

خطبة الجمعة بعنوان : المال نعمة ومسؤولية - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي
له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:00

امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث
منهما رجالا فيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:28

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما
بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:55

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. عباد الله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
عيادة ابن الجراح امين الامة رضي الله عنه - 00:01:22

الى بلاد البحرين ليأتي له بمال الجزية. فقدم ابو عبيدة رضي الله عنه الى المدينة بما له كثير فسمعه الانصار بقدومه فصلوا الفجر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من صلاته تعرضوا له - 00:01:42

يريدون شيئا من المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لعلمكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة بشيء قالوا اجل يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابشروا - 00:02:07

قال فاما ولدوا وابشروا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم
كما بسطت على من كان قبلكم. فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم - 00:02:36

عباد الله قد وقع ما كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يخشاه ترى كثيرا من الناس الا من رحم الله همه في الدنيا المال تراه يأكل اموال
الناس بالباطل. باخذ رشوة او تعامل بالربا. او يغش - 00:03:10

شفى تجارته او يغالي في بيع بضاعته اضعافا مضاعفة او يظلم موظفيه وعماله بل بلغ من جشع بعض الناس انه يدمش شباب وطنه
وفتياته ببيع المخدرات والمسكرات حبا للمال ترى - 00:03:41

رجالا اغناه الله تعالى بوظيفة تكتيفه واهله ثم يستمر في سائر يوم في صفقاته وتجاراته ربما لا يرى زوجته او ولاده الا دقائق معه
دودة وهذا شيخ كبير ما بقيت الا خطوات وينزل في قبره تتعجب من نشاطه - 00:04:13

في جمع المال واذا سمعت حدثه تسمع ذكراللهم ولا تسمع ذكر الله وهذه امرأة كفاحا الله تعالى بزوجها الذي ينفق عليها. تعمل
ساعات طويلة لجمع المال ولو كان ذلك على حساب زوجها او ولادها. بل حتى الطلبة في الدراسات الجامعية أصبح - 00:04:44

توجه كثير منهم ان يختاروا تخصصا له مستقبل في جمع المال والغناء ولهذا اصبحت دراسة الشريعة اخر ما يفكر اخر ما يفك في
طالب بل يقال له ستضيع مستقبلك بهذه الدراسة - 00:05:13

وهي في الحقيقة صلاح المجتمعات ورقبيها حقا صدق رسولنا صلى الله عليه وسلم حيث قال ان لكل امة فتنه وفتنه امتى المال قال
الله تعالى وتحبون المال حبا جما. عباد الله المال فتنه ونعمة - 00:05:40

فتنه لمن شغله ماله عن الله والدار الاخره واعظم فتنه لمن افتن بحب المال ان المال يفسد قلب صاحبه. فيكون معبدا للمال. وربما

تراثت له حساباته البنكية ومشاريعه التجارية وهو في صلاته بين يدي ربه. لا يجد لذة ولا خشوعا في صلاته. يقول - [00:06:14](#)
النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط رأى نبينا صلى الله عليه وسلم
سترا على باب ابنته فاطمة رضي الله عنها عليه - [00:06:46](#)

تتقدر قلبه ولم يدخل بيتها وجعل يقول ما لي ول الدنيا. الله اكبر فكيف واصبحت قلوب كثير منا الا من رحم الله معبدة للقصور
المشيدة المزخرفة خيارات فارهة لا يرضون بها بدلًا. وما الذي اشغل الناس اليوم - [00:07:06](#)

عن دينهم ما الذي اشغلاهم عن المحافظة على الصلوات والتقرب الى الله تعالى بالنوافل والمستحبات؟ ما الذي اشغل الناس اليوم عن
القرآن وختمه وعن طلب العلم النافع ودراسته تراه مشغولا في جمع المال - [00:07:41](#)

غدا ربما تأتي يوم القيمة وتقول ما اغنى عنى مالي؟ هلك عني سلطانية يقول عمر رضي الله عنه لولا ان تنقص حسناتي لشاركتكم
في لين عيشكم ويقرأ قول الله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا - [00:08:02](#)
بها. ذهبت اوقاتك في المال. ونسيت ذكر الله والتقرب اليه بما ينفعك فعنه يوم القيمة حب المال والتعبد له عباد الله فقر لازم وهم
دائم. ورد في الحديث قول نبينا صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأت - [00:08:32](#)

في من الدنيا الا ما كتب له. تراه يملك الملايين والمليارات والقصور والسيارات. ولكنه واتسع الناس في حياته وفي المقابل قال ومن
كانت الاخرة همه جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه - [00:09:05](#)

اتته الدنيا وهي راغمة ويقول الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم تفرغ لعبادة املاً صدرك غنى واسد فدرك والا تفعل ملأت
صدرك شغلا ولم اسد فدرك وكم قطعت من ارحام - [00:09:28](#)

ونسيت صداقات بين الاحبة بسبب حب المال. هذا يقطع ابن عمه يقطع اخاه اه لاجل خلاف على ميراث او تجارة يقول النبي صلى
الله عليه وسلم اذا فتحت فارس والروم - [00:09:51](#)

فكيف انتم فقال بعض الصحابة رضي الله عنهم نكون كما امرنا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافسون ثم
تحاسدون ثم تتدابرون ثم تتبغضون والله المستعان - [00:10:12](#)

وفي المقابل المال نعمة لمن يكفي به نفسه واهله ويهب لهم حياة كريمة ويستعين به في مرضات ربه. ويدخل به السرور ويدخل
ويدخل به السرور في قلوب اخوانه من المحتاجين والمساكين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:38](#)
لم نعم المال الصالح للمرء الصالح ولهذا امرنا الله تعالى بطلبه هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه لكن
ايامكم ان تتعلق قلوبكم به. ايامكم ان تتعلق قلوبكم بالدنيا. قال واليه النشور - [00:11:06](#)

علقوا قلوبكم به جل وعلا وبلقائه وبالدار الآخرة ونهى رسولنا صلى الله عليه وسلم ونهانا الله تعالى عن تضييعه فالمال نعمة ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط. فتقعد ملوما محسورا. وعندما اراد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:11:32](#)
ان يوصي بكل ماله قال له رسولنا صلى الله عليه وسلم الثالث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتکفون
الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيف - [00:11:58](#)
نفوسم بعد امنها. قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الدين يأبى بعض الناس اليوم الا ان يركب ديونا هائلة لا يطيقها في امور كمالية
في حياته ما اجمله يا عباد الله من توازن في دين الاسلام في التعامل مع المال - [00:12:23](#)

ما اجمل وصية المؤمنين من قوم موسى عليه الصلاة والسلام لقارون اذ قال له قومه لا تفرح لا تفرح بالمال فرح اشر وبطر وكبر ان
الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي - [00:12:53](#)

Sad في الارض ان الله لا يحب المفسدين. فتكبر واغتر فخسف الله به وبداره الارض. قال الله تعالى تلك دار الآخرة نجعلها للذين لا
يريدون علوها في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. نسأل الله تعالى - [00:13:24](#)

ان يجعل في قلوبنا حب الآخرة ولقاءه جل وعلا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:13:44

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يقول عبدالله بن الشخير رضي الله عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم
التكاثر. يقول يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فاثنيت او لبست فابليت او تصدق فابقيت ابقيته عند
- 00:14:14

الله وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر دفنتم فيها وعندها لا ينفع الندم. لن تأخذ معك في قبرك
درهما في حياتك كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم ثم لترونها عين - 00:14:44
يقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. المال حاله حساب وحرامه عذاب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم ابن ادم يوم
القيمة من عند ربها حتى يسأل عن خمس - 00:15:14

قال وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ فاعد يا عبد الله للسؤال جوابا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
ومن يفعل ذلك فاوينك هم - 00:15:34

هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم. من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول ربى لولا اخترتني الى اجل قريب فاصدق واكن من
الصالحين. ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعلمون - 00:15:54

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صل وسلم على نبينا محمد محمد اللهم ارض
عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين وعنهم بجودك واحسانك - 00:16:14
الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء
منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم ارزقنا رزقا حلالا طيبا مباركا - 00:16:34

اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا تقبلا. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة
امتنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا - 00:16:54

التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح اللهم ائمة تناولت
امورنا وفق عبده الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائل حكام الامارات لما تحب وترضى. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها -
00:17:14

من قول او عمل ونوعوز بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين - 00:17:34